Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأوروبية المتهاوية. ما إن أصبح فاريا واثقا من عمله حتى علم دانتس طريقة الهرب. وعندما مات فاريا قام دانتس بإخراج جثته من الجوال الذي وضعت فيه لإلقائها في البحر ووضع نفسه محلها و هكذا فقد أصبح خارج السجن. وكان القس قبل أن يلفظ أنفاسه الأخيرة قد كشف لتلميذه عن سر كنز دفين في جزيرة مونت كريستو و بذلك فقد تحول البحار الفقير الى أغنى رجال العالم وأقواهم.

وهكذا فإن دوماس قد بدل شخصية بأخرى . ومن الواضح انه اختار أن يكون دانتس بحاراً حتى يتسنى له الخروج من الجوال باستخدام قطعة من الحجارة أخفاها في كعبه ثم السباحة حتى يصل إلى الشاطئ. وعندما حانت اللحظة التي خططا لها كان الشيء الوحيد الباقي من هويته أو شخصيته الأصلية هو فقط جسد السباح الماهر أما الباقي فقد كان الحكيم فاريا يقبع بداخله. في اليوم التالي للهروب عثر حرس السجن على جثة القس في الزنزانة الخاوية واكتشفوا النفق الذي يفضي إلى الزنزانة المجاورة والخاوية أيضاً . ولكن ذلك كان بعد فوات الأوان. في تلك اللحظة كان قد وجد في العالم – ولدهشة الإنسانية – شخصية ثالثة لا يمكن تدميرها: الكونت دي مونت كريستو مالك لحكمة عالمية وثورة لا تحصى وتعطش للانتقام لم يهدأ حتى بعد أن عاقب دون هوادة ولا رحمة جميع أعدائه .